الشهور كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر انما النسيء
اي التاخير لحرمة شهر الى اخر كما كانت الجاهلية تفعله من تاخير حرمة المحرم
اذا هل وهم في القتال الى صفر زيادة في الكفر لكفرهم بحكم الله تعالى فيه يضل
بضم الياء وفتحها به الذين كفروا يحلونه اي النسيء عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا
يوافقوا بتحليل شهر وتحريم اخر بدله عدة عدد ما حرم الله من الاشهر
فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها فيحلوا
ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم فظنوه حسنا والله لا يهدي القوم الكافرين
ونزل لما دعا النبي صلعم الناس الى غزوة تبوك وكانوا في عسرة وشدة
حر فشق عليهم يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلتم بادغام التاء في الاصل في المثلثة واجتلاب همزة الوصل اي تباطأتم
وملتم عن الجهاد الى الارض والقعود فيها والاستفهام للتوبيخ ارضيتم بالحيوة
الدنيا ولذاتها من الاخرة اي بدل نعيمها فما متاع الحيوة الدنيا في جنب متاع
الاخرة الا قليل حقير الا بادغام لا في نون الشرطية في الموضعين تنفروا
تخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم للجهاد يعذبكم عذابا اليما مولما ويستبدل
قوما غيركم اي يات بهم بدلكم ولا تضروه اي الله او النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا بترك نصره فان الله ناصر دينه والله على كل شيء قدير ومنه نصر دينه
ونبيه الا تنصروه اي النبي صلعم فقد نصره الله اذ حين اخرجه الذين كفروا

من مكة اي الجاوه الى الخروج منها لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة
ثاني اثنين حال اي احد اثنين والاخر ابو بكر رض المعنى نصره الله في مثل
تلك الحالة فلا يخذله في غيرها اذ بدل بدل من اذ قبله هما في الغار نقب في
جبل ثور اذ بدل ثان يقول لصاحبه ابي بكر رض وقد قال له لما راى اقدام
المشركين لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا لا تحزن ان الله معنا بنصره
فانزل الله سكينته طمانينته عليه قيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على
ابي بكر رض وايده اي النبي صلى الله عليه وسلم بجنود لم تروها ملئكة في الغار
ومواطن قتاله وجعل كلمة الذين كفروا اي دعوة الشرك السفلى المغلوبة
وكلمة الله اي كلمة الشهادة هي العليا الظاهرة الغالبة والله عزيز في ملكه حكيم
في صنعه انفروا خفافا وثقالا نشاطا وغير نشاط وقيل اقوياء وضعفاء او
اغنياء وفقراء وهي منسوخة باية ليس على الضعفاء وجاهدوا باموالكم و
انفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فلا تثاقلوا ونزل
في المنافقين الذين تخلفوا لو كان ما دعوتهم اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا
سهل الماخذ وسفرا قاصدا وسطا لاتبعوك طلبا للغنيمة ولكن بعدت
عليهم الشقة المسافة فتخلفوا وسيحلفون بالله اذا رجعتم اليهم لو استطعنا
الخروج لخرجنا معكم يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون
في قولهم ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة بالتخلف باجتهاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)